



## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### شهوة...

كمن يُنزّه جثمانه في تابوت أبيض:  
نمشي، ونمشي، ونمشي... ولا نبلع  
الهاوية.

يا ربّاه، يا ربّاه!

ماذا سنفعل بما بقي من حياتنا  
إذا كان «المستقبل» الذي نتعجل الوقوع  
فيه

لا وجود له إلا في كوابيسنا؟  
أظن: صار من حقنا أن نتعب.

2017/3/3

### الواحد الذي: اثنان

لا تفرح بأنك انتهيت مني!  
و... انتبه!

قبل أن تُدير ظهرك وابتسامتك وتمضي،  
لا تنس، وأنت تُهيل التراب علي،  
أنك تدفن اثنين في هذا القبر:  
ضميرك... وجثمانني.

2017/3/3



## صورة وخبير

فجر قرار الرئيس  
الأميركي دونالد ترامب  
الاعتراف بالقدس  
المحتلة عاصمة ل  
إسرائيل» ونقل السفارة  
الأميركية إليها موجات  
غضب واحتجاجات  
لا تزال تعم العالم  
حتى اليوم. الخطوة  
الاستفزازية ترخي  
بظلالها هذا العام  
على أجواء عيد الميلاد  
في «زهرة المدائن»  
التي يبدو ان اهلهما  
يتجهون إلى حصر  
احتفالاتهم بالجانب  
الديني. على الرغم من  
ذلك، رصدت عدسات  
المصورين أخيراً رجلاً  
يرتدي ملابس بابا نويك  
ويركب جملاً بالقرب  
من أسوار القدس التي  
تحيط بالبلدة القديمة  
وبنيّة الجدران باهر من  
السلطان العثماني  
سليمان الأول خلال  
عامي 1535 و1538.  
(أ.ب)

## بين تركيا وبيروت والفليبين... جو يبحث عن النهاية السعيدة

### زكية الدبراني

بدأ الترويج باكراً لحلقة عيد الميلاد من برنامج «هوا الحرية» الذي يقدمه جو معلوف (الصورة) كل اثنين (21:30) على Ibc1. توقيف الإعلامي اللبناني لحوالي ساعة فور وصوله قبل أيام إلى «مطار أتاتورك» في إسطنبول من دون معرفة الأسباب، كان أول برومو للحلقة. اعتبرت هذه الخطوة بمثابة إعلان غير رسمي عن الحلقة المنتظرة، لتبدأ التساؤلات حول سفر معلوف إلى تركيا وتصويره هناك حلقة خاصة بالميلاد. لاحقاً، أُطل في برنامجه وأوضح بعض تفاصيل توقيفه، من دون ذكر الأسباب التي دفعته للسفر إلى تركيا. استعمل معلوف صيغة

المجهول، كأنه يقول «إنتظروني في الميلاد». بدأت التساؤلات عن المفاجأة التي يحضر لها، ليُضح لاحقاً أن البرنامج سيخرج من إطار المعالجة الذي يعتمد عادةً للمشاكل الاجتماعية، مخصصاً حلقتين من وحي الميلاد ورأس السنة. الأولى، تبت مساء الإثنين المقبل، وتتضمن العديد من الفقرات، منها تحقيق حلم مجموعة من الأشخاص. قبل شهر تقريباً، بدأت Ibc1 تبت إعلاناً تطلب فيه من المتابعين البوح بالأمنيات، قبل الاتفاق على باقة ستتحقق ليلة الميلاد. وتحتوي حلقة الأسبوع المقبل تمهيداً لحلقة رأس السنة المنتظرة (تعرض في 1 كانون الثاني/يناير) التي صوّرت في الفليبين، إذ يأخذ



### «حيفا» تنتظركم في «استديو زقاق»

من فاتته أمس متابعة عرض «36 شارع عباس - حيفا» (كتابة وتمثيل رائدة طه، وإخراج جنيد سري الدين) في «استديو زقاق»، لا تزال أمامه فرصة اليوم. تدور الحكاية حول عائلة «الرافع» الفلسطينية التي بقيت في فلسطين واضطرت إلى أن تحمل الجنسية الإسرائيلية بعد النكبة، وعائلة «أبو غيدا» الفلسطينية التي طردت من حيفا إلى الشتات ولم تنفك تبحث عن وطن. إلا أنه بالنسبة إلى العائلتين، «شارع عباس» هو الوطن. أما طه (الصورة)، فشاهدة على الأحداث، تروي حكاية العمل الذي يستعيد وظيفة الرواية الفلسطينية الشفوية في الشتات، ودور المرأة في إحيائها ونقلها.

اليوم - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «استديو زقاق» (تقاطع كورنيش النهر - برج حمود). للاستعلام: 71/585423



### المتحف الوطني: أركيولوجيا معكوسة

في موسم الأعياد، أصدر المخرج والفنان البصري والمصور اللبناني أكرم الزعترى (الصورة) عملاً جديداً (فوتومونتاج - 32 × 26 سنتيم) بعنوان «أركيولوجيا معكوسة، 2012 - 2017». يستند العمل الذي بدأه في عام 2012 إلى صورة فوتوغرافية التقطها الزعترى لرهدة المتحف الوطني اللبناني في نهاية الحرب الأهلية، ويُصدرها اليوم كطبعة خاصة لـ «مركز بيروت للفنون». إنها جزء من حلقة شهيرة من الحرب الأهلية في بيروت، عندما دُفنت التوابيت التي يحتويها في كتل خرسانية لحمايتها من النهب. ويتضمن العمل المتوافر في 30 نسخة لدى مكتبة BAC عناصر من أول افتتاح للمتحف عند الكشف عن القطع الأثرية، فيما تشير التركيبة كلها إلى قيمة المضاربة للقطع الأثرية التي لم يكن من المفترض عرضها بل دفنها.

معلوف المشاهد إلى هناك حيث تدور أحداث القصة الاجتماعية. في حديث لـ «الأخبار»، يكتفي جو بالقول إن النهاية «ستكون سعيدة»، وأنه بعد فراق نحو سبع سنوات سيجتمع شمل بعض الأشخاص. تعيدنا أجواء «هوا الحرية» مباشرة إلى حلقة «أحمر بالخط العريض» المؤثرة جداً التي عرضت العام الماضي في رأس السنة، وبطلتها زينب بلوط التي لا تعرف والدتها السريالانكية ديبا دارميسيري منذ ولادتها. يومها، عرضت الحلقة على قسمين، إذ تعرّفنا في الأول على قضية زينب ليبدأ مقدم البرنامج مالك مكتبي وفريق العمل رحلة البحث عن أمها في سريلانكا. وفي الثانية، تابع المشاهد قضية الفتاة بعد لقائها بوالدتها، ثم النهاية الحزينة إثر وفاة ديبا. من الواضح أنه سيغلب على قضية معلوف الأكشن والمشاعر الجياشة. فكرة تقسيم الحلقة إلى جزءين هي للعب على وتر الحماس والتشويق، وتشجيع المتابع لمشاهدة الجزء الثاني من الحوار والتعزف على النهاية. على الرغم من الفارق بين قضيتي معلوف ومكتبي، إلا أنه يبدو أن ما يجمعهما هو التشويق والسفر لحل قضية إنسانية اجتماعية. فهل يتسلم معلوف دقة المشاهدة هذا العام ويحقق نسب مشاهدة عالية كما حصل العام الماضي مع مالك؟